

أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة سلسلة التوريد: المستشفيات الخاصة في عمان

القضاة، عبدالله معبد، و البطاينة، محمد تركي. (٢٠٢٤). أثر
التخطيط الاستراتيجي في إدارة سلسلة التوريد: المستشفيات
الخاصة في عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جرش،
جرش.



إعداد

نقد مصطلحات الدراسة في البحث

مقدمة

تلعب المصطلحات البحثية دورًا جوهريًا في أي دراسة علمية، إذ تُعتبر المفاتيح الأساسية لفهم الإطار النظري والتطبيقي للبحث. فكلما كانت المصطلحات واضحة، دقيقة، وشاملة، كلما عززت من قوة الدراسة وساهمت في تحقيق أهدافها البحثية. في الدراسة الحالية، التي تتناول أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة سلسلة التوريد في المستشفيات الخاصة في عمان، تم استخدام مجموعة من المصطلحات التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بموضوع البحث، مثل التخطيط الاستراتيجي، إدارة سلسلة التوريد، العلاقات مع الموردين، إدارة المخاطر، والرؤية الاستراتيجية.

ورغم أن الدراسة بذلت جهدًا في تعريف هذه المصطلحات، إلا أن هناك بعض أوجه القصور التي تحتاج إلى التحسين، من حيث وضوح التعريفات، حداثة المصطلحات، مدى ارتباطها بالإطار النظري، ومدى اعتمادها على مراجع علمية حديثة وموثوقة. وعليه، فإن النقد التالي سيستعرض الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه المصطلحات، مع تقديم توصيات لتعزيز دقتها وشموليبتها.

وضوح المصطلحات ودقتها :

عند تحليل المصطلحات الواردة في البحث، نجد أن بعض التعريفات كانت عامة جدًا ولم تتطرق إلى تفاصيل دقيقة حول المفاهيم المدروسة. على سبيل المثال، تم تعريف التخطيط الاستراتيجي بأنه "عملية تهدف إلى بناء تفاعلات منضبطة بين عناصر المنظمة، وتحديد القرارات اللازمة لتحقيق الأهداف المؤسسية خلال فترة زمنية محددة، مع مراعاة نقاط القوة والضعف الداخلية والتحديات البيئية الخارجية." رغم أن هذا التعريف يعكس الفكرة العامة للتخطيط الاستراتيجي، إلا أنه لا يتناول أبعاد التخطيط الاستراتيجي بالتفصيل، مثل المسح البيئي، تحديد الأهداف، تحليل البدائل الاستراتيجية، وآليات التنفيذ والتقييم.

لم يتضمن التعريف أي إشارة إلى النماذج العلمية المعترف بها في التخطيط الاستراتيجي، مثل نموذج SWOT، نموذج PESTEL، نموذج بورتر للقوى التنافسية الخمس. كان من الممكن أن يتم تدعيم التعريف بمثل هذه النماذج لضمان دقته وإعطائه بعدًا أكثر وضوحًا. كما أن غياب أي أمثلة عملية من قطاع المستشفيات يجعل المصطلح منفصلاً عن السياق البحثي للدراسة، وهو ما قد يُضعف من تطبيقه العملي.

وضوح المصطلحات ودقتها :

نجد أن تعريف إدارة سلسلة التوريد لم يكن شاملاً، حيث تم وصفها بأنها "شبكة من العمليات التي تربط الموردين والمستهلكين عبر مراحل مختلفة، بهدف تحقيق كفاءة في تدفق المنتجات والخدمات داخل المؤسسة." هذا التعريف يفتقر إلى التوضيح الكافي حول المكونات الأساسية لسلسلة التوريد مثل إدارة الموردين، التخطيط اللوجستي، المخزون، النقل والتوزيع، وإدارة الطلب. كما لم يتم ذكر أي إطار علمي يدعم هذا التعريف مثل نموذج (SCOR (Supply Chain Operations Reference Model، الذي يُعد من أكثر النماذج استخدامًا في تحليل وتحسين أداء سلاسل التوريد.

لتحسين وضوح المصطلحات، من الضروري أن تكون التعريفات مبنية على نماذج علمية حديثة، وتعكس التطبيق الفعلي للمفاهيم داخل المجال الذي يتناوله البحث. كما يمكن دعم المصطلحات بأمثلة واقعية من القطاع الصحي لتوضيح كيفية تطبيق هذه المفاهيم في المستشفيات، مما يعزز من ارتباط البحث بسياقه العملي.

مدى حداثة المصطلحات:

تعكس المراجع الحديثة تطور المعرفة في أي مجال بحثي، حيث توفر رؤية حديثة حول النظريات والتطبيقات والممارسات العملية. في البحث الحالي، نجد أن هناك تفاوتًا في حداثة المراجع، حيث تم الاستشهاد ببعض المصادر الحديثة التي تتناول الاتجاهات المعاصرة، إلا أن هناك أيضًا عددًا من المراجع القديمة التي تقلل من حداثة البحث.

بعض المراجع تعود إلى أكثر من عشر سنوات، وهو ما قد يشكل مشكلة خاصة في المجالات التي تشهد تغيرات سريعة، مثل إدارة سلاسل التوريد، استخدام التكنولوجيا في التخطيط الاستراتيجي، وتحليل البيانات الضخمة. فعلى سبيل المثال، المفاهيم المتعلقة بـ التخطيط الاستراتيجي التقليدي قد تطورت مع دخول التكنولوجيا الرقمية، الذكاء الاصطناعي، والأنظمة الذكية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وبالتالي فإن المراجع القديمة قد لا تعكس هذه التحولات الحديثة بشكل دقيق.

مدى حداثة المصطلحات:

لم يتم التطرق إلى "التخطيط الاستراتيجي القائم على البيانات" ((Data-Driven Strategic Planning، والذي أصبح من الاتجاهات الحديثة التي تعتمد على تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. ففي المستشفيات الخاصة، أصبح استخدام التحليلات التنبؤية والذكاء الاصطناعي جزءًا من عملية التخطيط الاستراتيجي، حيث تساعد هذه التقنيات في تحسين الكفاءة التشغيلية، تقليل التكاليف، وتحسين جودة الرعاية الصحية، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسة.

كما أن مفهوم إدارة المخاطر في سلسلة التوريد (Supply Chain Risk Management - SCRM) لم يتم تناوله بوضوح، رغم أنه أصبح من المفاهيم الأساسية في سلاسل التوريد، خاصة بعد الأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد-١٩، التي أثرت على استمرارية الإمدادات الطبية في المستشفيات. كان من الأفضل تضمين هذا المصطلح وتوضيح كيف يمكن أن تؤثر إدارة المخاطر في سلسلة التوريد على كفاءة المستشفيات الخاصة.

مدى اتساق المصطلحات:

يُعد الترابط بين المصطلحات والإطار النظري عنصرًا جوهريًا في أي بحث علمي، حيث ينبغي أن تعكس المصطلحات المستخدمة المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها البحث. عند مراجعة الدراسة الحالية، نجد أن بعض المصطلحات لم تكن متسقة تمامًا مع الإطار النظري، حيث لم يتم توضيح كيفية ارتباطها بالفرضيات البحثية والمتغيرات التي تم تحليلها.

فعلى سبيل المثال، لم توضح الدراسة كيف يؤثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة سلسلة التوريد في المستشفيات الخاصة، رغم أن هذا هو جوهر البحث. كان من الضروري تضمين تحليل يوضح العلاقة بين وضع الاستراتيجيات، اتخاذ القرارات الإدارية، وإدارة تدفق الإمدادات الطبية، حتى يكون هناك انسجام واضح بين المفاهيم والمصطلحات المستخدمة.

إضافة إلى ذلك، لم يتم تفسير كيف تساهم العلاقات مع الموردين، والتي تُعد أحد العوامل الرئيسية في إدارة سلسلة التوريد، في تحسين كفاءة التخطيط الاستراتيجي. فالعلاقة بين الموردين والمستشفيات لها تأثير مباشر على توفر الأدوية، المعدات الطبية، وجودة الخدمات الصحية، وهو ما لم يتم تحليله بعمق ضمن المصطلحات المستخدمة.

نقد الدراسات السابقة :

تُعد الدراسات السابقة الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، حيث تسهم في بناء الإطار النظري وتحديد الفجوات البحثية التي يمكن أن يعالجها البحث الحالي. ومن خلال تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة سلسلة التوريد، يمكن ملاحظة عدد من القضايا التي تستوجب النقد العلمي وفق معايير البحث الأكاديمي. ويتناول هذا النقد الجوانب المتعلقة بحدثة المراجع، وارتباط الدراسات بمتغيرات البحث، وقوة المنهجية، ومدى شمولية النتائج، بالإضافة إلى مدى مساهمة هذه الدراسات في تطوير البحث الحالي.

حدثة المراجع ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة الواردة في البحث، يتبين أن الباحث اعتمد على مراجع حديثة تعود إلى الأعوام الأخيرة، حيث نجد أن بعضها منشور في ٢٠٢١ و ٢٠٢٤، مما يعكس اهتمام الباحث بالاستفادة من أحدث ما توصلت إليه الأبحاث العلمية في مجال التخطيط الاستراتيجي وإدارة سلسلة التوريد. هذا الجانب يُعد نقطة قوة في الدراسة، حيث يضمن توافق النتائج مع المستجدات الحديثة، خاصةً مع التحولات التكنولوجية في الإدارة وسلاسل التوريد، ويمكن تعزيز الدراسة من خلال تضمين بعض الأبحاث التي تتناول الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وتحليل البيانات الضخمة كعوامل حديثة تؤثر في استراتيجيات التخطيط والإدارة.

مدى ارتباط الدراسات السابقة بمتغيرات البحث الحالي:

تحليل الدراسات السابقة يُظهر أنها مترابطة بشكل واضح مع متغيرات البحث، حيث تناولت العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة سلسلة التوريد في بيئات مختلفة، بما في ذلك قطاع المستشفيات الخاصة، وقد عالجت بعض الدراسات دور القيادة الاستراتيجية في تحسين كفاءة سلاسل التوريد، كما ناقشت التأثيرات المختلفة للتخطيط الاستراتيجي على الأداء التشغيلي.

لكن يُلاحظ أن بعض الدراسات تركز على السياقات الصناعية أكثر من السياقات الصحية، مما قد يؤثر على مدى تطبيق نتائجها في قطاع المستشفيات، ويمكن للبحث الحالي تعزيز تحليله من خلال مقارنة تأثير التخطيط الاستراتيجي في القطاع الصحي مقابل القطاعات الأخرى، لاستكشاف الفروقات والتحديات الفريدة التي تواجه المستشفيات.

بعض الدراسات التي تناولت أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء لم تفصل بشكل كافٍ بين الأبعاد المختلفة للتخطيط الاستراتيجي، مثل التخطيط المالي، التخطيط التشغيلي، والتخطيط المستقبلي، وهذا قد يقلل من مدى استفادة البحث الحالي من تلك الدراسات في تحليل التأثير التفصيلي لهذه العوامل على إدارة سلسلة التوريد في المستشفيات الخاصة.

قوة المنهجية البحثية

تعتمد غالبية الدراسات السابقة على المناهج الكمية، وخاصة استخدام الاستبيانات كأسلوب رئيسي لجمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، وهو أسلوب يُعتبر قويًا في قياس العلاقات بين المتغيرات ولكنه قد لا يكون كافيًا لفهم الأسباب العميقة وراء تأثير التخطيط الاستراتيجي على إدارة سلسلة التوريد.

من ناحية أخرى، فإن غياب المناهج النوعية مثل المقابلات المتعمقة ودراسات الحالة قد يؤدي إلى نقص في الفهم المتعمق للدوافع والممارسات الفعلية للمدراء والمخططين الاستراتيجيين في بيئة المستشفيات الخاصة، ويمكن للبحث الحالي أن يسدّ هذه الفجوة من خلال اعتماد منهج أكثر تكاملاً يجمع بين التحليل الكمي والنوعي.

التغطية الجغرافية وتعميم النتائج:

تعتمد بعض الدراسات السابقة على عينات من دول محددة مثل الأردن والسودان، وهو ما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على بيئات أخرى ذات أنظمة إدارية مختلفة، كما أن طبيعة التخطيط الاستراتيجي في المستشفيات الخاصة قد تختلف عن القطاعات الأخرى، خاصة في الدول التي تمتلك بنية تحتية متطورة لأنظمة الرعاية الصحية.

هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات المقارنة التي تشمل مناطق جغرافية متنوعة، خاصة بين الدول المتقدمة والنامية، لفهم كيفية تأثير العوامل الاقتصادية والثقافية على نجاح التخطيط الاستراتيجي في إدارة سلسلة التوريد.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

